

مخرجات ورش العمل

تم عقد أربع ورش عمل متوازية وفق أطر مرجعية لتسييرها، حيث ناقشت كل ورشة إنجازات المجتمع المدني في المحور المطروح للمناقشة، ومساهماته في تحقيق أهداف الألفية الثالثة، وآلية التنسيق المقترحة بين منظمات المجتمع المدني والجهات الحكومية، والصعوبات التي تواجه المجتمع المدني وأولويات العمل بالنسبة لمنظّماته، وآليات تحقيق هذه الأولويات.

وقد عقدت جلسة عرض توصيات ومخرجات ورش العمل برئاسة د. ياسر إبراهيم الأمين العام للمجلس القومي لرعاية الطفولة بالسودان، حيث قام كل ميسر بعرض توصيات الورشة التي أدارها وما توصلت إليه الورش حول الرعاية الصحية والطفولة المبكرة والتعليم جيد النوعية ومكافحة الفقر وحماية الطفل ومشاركته. ويمكن إيجاز مخرجات الورش فيما يلي:

١- ورشة عمل حول موضوع الطفولة المبكرة،:

الميسر: دكتور أحمد الدمراوى، والمقرر: أ. نانيس حسن، وتمثلت مخرجات الورشة

فيما يلي:

* الإنجازات:

- المساهمة في توفير الرعاية الصحية للطفل.
- الوصول إلى الفئة المهمشة من الأطفال وتوفير بعض ما لهم من حقوق.
- توعية المتعاملين مع الطفل داخل الأسرة أو خارجها.
- تدريب القائمين على تنمية الطفل داخل المؤسسات المعنية مثل المشرفات.
- تكوين قوة ضغط على المسؤولين ومتخذي القرار.
- تعبئة المتطوعين من فئات المجتمع من أجل المشاركة.

* الصعوبات:

- عدم وجود معلومات كافية لغياب البحث العلمي عن الطفولة المبكرة.

- عدم ملاءمة التشريعات الوطنية مع مقتضيات الاتفاقيات الدولية لحقوق الطفل.
- نقص الكوادر المؤهلة.
- فقر الموارد والتجهيزات لدى بعض المؤسسات المعنية.
- نقص الوعي والفهم لاحتياجات الطفل الأساسية.
- نقص مؤسسات التشخيص المبكر.

* التوصيات:

- أهمية إشراك المجتمع في وضع السياسات الخاصة بالطفولة المبكرة باعتباره المنفذ لهذه السياسات.
- إعداد حزمة من البرامج والأنشطة والخدمات الموجهة للطفل في هذه المرحلة.
- رفع مهارات الكوادر العاملة في حقل الطفولة المبكرة من خلال التدريب وتكثيف البحث العلمي حول هذه المرحلة.
- توعية الوالدين بأهمية هذه المرحلة في حياة الطفل.

ورشة عمل حول الرعاية الصحية

الميسر د. هانى جهشان، والمقرر: أ. نهلة أبو عيسى، وكانت أهم مخرجاتها ما يلي:

* الإنجازات:

- رفع الوعي العام بالجوانب الصحية .
- حث الدولة على إصدار قرارات لتحسين مستوى البيئة.
- المساهمة في تقديم خدمات الصحة الإنجابية .
- المساهمة في تقديم مقترحات الرعاية الصحية الأولية لفئات مختلفة من الأطفال مثل أطفال الشوارع والأطفال العاملين .
- مساهمة منظمات المجتمع المدني في توفير الرعاية الصحية للأطفال المصابين بالأمراض الصعبة وخاصة الإيدز، والأمراض النفسية.

* التوصيات

- المساهمة في تقديم خدمات الصحة الإنجابية للأمم.
- تفعيل توصيات الخطة العربية العشرية للطفولة حول توفير الرعاية الصحية للأطفال.

- تشجيع القطاع الخاص على المشاركة ودعم برامج الرعاية الصحية التي تنفذها منظمات المجتمع المدني.

- التنسيق والتعاون بين منظمات المجتمع المدني والحكومات في توفير الرعاية الصحية للأطفال المصابين بالأمراض الخطيرة.

ورشة عمل حول محور التعليم جيد النوعية:

الميسر الأستاذ محمود مصري، والمقرر: أ. غادة موسى، وكانت أهم مخرجاتها ما يلي:

* الإنجازات:

- نتيجة الضغط على الحكومات تم تعديل المناهج الدراسية.
- إنشاء مدارس صديقة.
- دمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس.
- تفعيل قوانين حماية الطفل .
- مساهمة المجتمع المدني في تدريب وتأهيل المدرسين والمدرسات في نطاق عمل المنظمات.

- تقديم المساعدات والخدمات للطلاب المحتاجين، وتوفير الكتب.

- المساهمة في برامج محو الأمية وبرامج التعليم غير النظامية.

- المساهمة في العمل في الحد من تسرب الأطفال.

- المساهمة في ترميم وبناء المدارس.

* الصعوبات :

- الثقافة والعادات السائدة من حيث موضوع تعليم البنات (بعض المناطق).
- تخلف المناهج على تلبية احتياجات الأطفال.
- عدم وجود سياسات وطنية على مستوى الدولة.
- غياب التشريعات / أو عدم تطبيق التشريعات.
- تراجع نظم الحماية الاجتماعية وانهار شبكات الأمن الاجتماعي.
- تراجع دور القطاع العام على حساب القطاع الخاص وتدهور مستوى أداء المدارس العامة (الحكومة).

*** التوصيات:**

- عدم التمييز بين الذكور والإناث في الإلحاق المدرسي.
- تقديم المساعدات المالية للأسر الفقيرة بما يساعدهم على إرسال أولادهم إلى المدرسة بدلاً من إرسالهم للعمل.
- مراجعة نظم الحماية الاجتماعية وشبكات الأمن الاجتماعي.
- تطوير المناهج التعليمية بما يؤدي إلى تنمية ثقافة الطفل وتلبية احتياجاته وتوعيته بالقيم الإيجابية كالتسامح وتقبل الآخر والمساواة والعدل.
- خلق شراكات مع الأطفال وإشراكهم في البرامج اللاصفية وتعزيز قدراتهم على التعبير وإبداء الرأي.

ورشة عمل حول موضوع مكافحة الفقر:

الميسر الأستاذ أشرف مبارك، والمقرر: أ. مروة مصطفى، وكانت أهم مخرجاتها ما يلي:

*** التوصيات:**

- اقتراح المجلس العربي لبرامج تنفيذها منظمات المجتمع المدني للحد من الفقر.
- توفير برامج تأهيلية للأسر الفقيرة تتضمن تمكينهم من خلال تنفيذ مشاريع صغيرة تساعد على تلبية احتياجاتهم المادية.
- أهمية أن تضطلع الحكومات بدورها في توفير الرعاية للأطفال في ظروف صعبة وفي النزاعات المسلحة والحروب.

ورشة عمل حول محور الحماية:

الميسر: الدكتور سعيد راجي، والمقرر أ. مروة مصطفى، وكانت أهم مخرجاتها ما يلي:

*** التوصيات:**

- ملاءمة التشريعات الوطنية المتعلقة بالطفولة مع الاتفاقيات الدولية في هذا الصدد.
- ضرورة اهتمام منظمات المجتمع المدني بالمشكلات المتعلقة بحقوق الطفل كحقه في الجنسية وشهادة الميلاد.
- العمل بين منظمات المجتمع المدني والأجهزة الحكومية للتصدي للعنف ضد الأطفال وحمايتهم من الاستغلال الاقتصادي والجنسي.

- إيلاء اهتمام خاص بالأطفال في ظل النزاعات المسلحة في المنطقة العربية.
- العمل على تثقيف الأسرة والمدرسة بأساليب حماية الأطفال وحمايتهم من الإساءة والعنف والإهمال.
- دعوة منظمات التمويل العربية والصناديق الخيرية إلى توجيه برامجهم التمويلية لمنظمات المجتمع المدني العاملة في مجالات حماية الطفل.

ورشة عمل حول محور المشاركة:

الميسر: الأستاذة كريمة وحسين، والمقرر: أ. إيمان بهي الدين، وكانت أهم مخرجاتها

ما يلي:

* الإنجازات

- التأكيد على مبدأ مشاركة الطفل وفق ما نصت عليه اتفاقية حقوق الطفل في إطار تكاملية الحقوق.
- وجود أندية أطفال/ أشبال العصابة - جماعات محددة: مثل أصدقاء الشرطة - أصدقاء البيئة - أصدقاء المرور.
- برلمانات الأطفال التي تشرف عليها المؤسسات الطوعية، وتناقش القضايا التي تخصهم. كما توجد في دول أخرى مجالس محلية للأطفال.
- تمثيل الأطفال في عدد من المحافل والمؤتمرات الدولية والإقليمية والوطنية.
- تنفيذ العديد من البرامج في مجال تدريب الأطفال على المشاركة والحق في إبداء الرأي أو اكتساب المهارات الحياتية.

الصعوبات:

- غياب الوعي المجتمعي بحق مشاركة الطفل.
- قلة الكوادر المؤهلة لإعداد برامج حول مشاركة الأطفال.
- غياب القنوات التي يمكن أن يشارك فيها الطفل.
- نقص التمويل للبرامج التي تفعل مبدأ مشاركة الطفل.
- عدم نشر المبادرات الخاصة بمشاركة الأطفال من جانب الإعلام مما يؤدي إلى صعوبة في مجال تبادل الخبرات والتجارب.

التوصيات

- دعوة منظمات المجتمع بالعمل مع الأجهزة الخاصة لتأسيس برلمانات وأندية للأطفال تتيح لهم حق المشاركة والتدريب على الممارسات الديمقراطية واتخاذ القرار .
- العمل على تدريب الأطفال على كيفية المشاركة وإبداء الرأي وفق المنطلق الحقوقي .
- العمل على تعزيز التعاون والتنسيق بين منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال مشاركة الأطفال.
- إقامة منتديات للطفل العربي ويدعى لها الأطفال سنوياً وتنتقل من دولة عربية إلى أخرى .
- دعوة الإعلام إلى تعريف الأطفال بحقوقهم ومن بينها موضوع المشاركة وتهيئة المناخ لإشراك الأطفال .
- دعوة جامعة الدول العربية إلى الإسراع في تأسيس برلمان الطفل العربي الذي بدأت خطوات تأسيسه.
- دعوة المنتدى لأن يكون إحدى الآليات لتبادل الخبرات والتجارب في مجال مشاركة الأطفال .